المنهج البنيوي

البنيوي : مشتق من (البنية)؛ يقوم بتفكيكها وتحليلها دون النظر للعوامل الخارجية، ومن ثمَّ بناؤها وفق الرؤية.

ينتمي المنهج البنيوي : لمناهج النقد في المذاهب المادية.

تبلورت البنيوية : في ميدان البحث اللغوي، والنقد الأدبي.

- في مجال اللغة (**سوسير**).
- في مجال الاجتماع (**ستراوس**) و (**التوسير**).
- في علم النفس (**فوكو**) و (**لاكان**).

أساسها وفكرها : من الفلسفة الوضعية لدى (كونت).

مبادؤها :

١. التوصّل لثوابت.
٢. فكرة الكلّية.
٣. لم تتوصل لمنهج يؤدي لحقائق ثابتة.
٤. التحليل البنيوي؛ تحليل لمستوى واحد.
٥. لم تهتم بالأسس العقدية؛ فهي إلحادية.

عيوبها :

١) تجرأت على النص.
٢) مبدأ (موت المؤلف) منع من معرفة ظروف النص.
٣) يتجاوز حدوده.
٤) تجاهل القيم والأخلاق.
٥) رفض النقد.
٦) تحريف النص.

في التراث العربي :

- (**الجرجاني**) في (**دلائل الإعجاز**)؛ تحدث عن العلاقات النحوية في النص.
- (**الجرجاني**) في نظريته (**النظم**) تشبه (**التوليد**).
- دفاع (**ابن قتيبة**) و(**المرزوقي**) و(**ابن خلدون**) عن (**وحدة البيت في القصيدة**).

الخلاصة : البنيوية : منهج فكري نقدي مادي إلحادي غامض، يحلل الظواهر دون تدخّل فكر المحلل.

المنهج التفكيكي

التفكيكي : تجزئة النص محل الدراسة لفقرات؛ وإرجاعها إلى أسبابها.

و هو : الانتقال من المركّب إلى البسيط، ومن الكلّي إلى الجزئي، **وهو** : أهم حركة بعد البنيوية، وهو مثار للجدل.

مؤسسها : (دريدا) **وكتبه** : حول علم القواعد | الكتابة والاختلاف | الكلام والظواهر؛ **وكلها** : تدور على نفي التمركز حول الميتافيزيقيا.

يرى دريدا : أنّ (الحقيقة) نسبية لا مطلقة.

أُسسها في قراءة النصوص :

١. **الاختلاف** : أي السماح بتعدد التفسيرات.

٢. **نقد التمركز** : وهو غير (المركز)، مثل : إدعاء الكتاب المقدس مركزية (التثليث)، وهو لم يذكر إلا مرة واحدة.

مواصفات المحلل :

١) قوّة الشخصية.

٢) الحياد والموضوعية.

٣) الصبر والاحتمال.

٤) سعة الثقافة في مجال النص.

عناصر تحليل المحتوى :

- **التكميم** : تحويل المعاني إلى ارقام، مثل : (التوحيد) ذكر مئات المرات، بينما (التثليث) مرّة واحدة.
- **المنهجية** : خطوات معروفة.
- **الموضوعية** : حيادية.

وحدات تحليل المحتوى : ١) الحرف. ٢) الكلمة. ٣) العبارة. ٤) الفقرة. ٥) الفكرة. ٦) الشخصية. ٧) الزمان.

مميزاته :

١. يُمكّن من التعمّق.

٢. الوصول لإجابات الأسئلة.

٣. يُظهر الغايات المقصودة.

٤. يُظهر المعاني الدفينة.

أهميته : مهم لأغلب مناهج التفكير فهو أداة للبنيوي، أي : عمل مساعد، وليس هدفًا مستقلاً.

فوائده : ١) وصف الظروف. ٢) إبراز الاختلاف. ٣) كشف نقاط الضعف. ٤) تطوير الأداء. ٥) إظهـــار الفروق. ٦) تقويم العلاقات. ٧) الكشف عن الميول.

عيوبه : ١) وفق آليات تفكيره. ٢)الهدم والبناء من خلال القراءة. ٣) يهدم المنطق الذي يحكم النص. ٤) رفض الغيب.

المنهج التأويلي "الهرمنيوطيقي"

له عدّة تعاريف : (تفسير الكتاب المقدس)، (تفسير النصوص)، (فهم النصوص)، (المنع من سوء الفهم)، (المعرفة في العلوم الإنسانية)، (حقيقة الفهم)، **أو هو** : طريقة للفهم العميق للنصوص يتجاوز السطحية.

نشأته : من (توما الإكويني) في نظريته (التوافق بين الكتاب المقدس والعقل)، **ومحاولة** : (مارتن لوثر) كسر حصار الكنيسة في فهم الكتاب المقدس، **وفي القرن ١٧م** : محاولة (سبينوزا) في النقد المباشر للكتاب المقدس، **ثم مدرسة الارتياب** : (ماركس)، و(نيتشه)، و(فرويد)، **القائلين** : (الوعي الظاهر مجموع مزيف)، **ثم طور** : (الهرمنيوطيقيا الرومانسية) على يد (شلاير ماخر)، و(دلتاي)، **ثم** : التعمق في الحقل الفلسفي مع (هيدغر)، و(جادامير).

أسس التأويل :

١. النص ذاته.

٢. القراءة الواعية للنص.

٣. ثقافة الناقد.

مراحل التأويل :

- **التلقي الذوقي** : استشعار جماليات النص.
- **التأويل الاسترجاعي** : استجلاء المعنى.
- **الفهم والقراءة التاريخية** : استشراف المعنى البعيد.

عناصر القراءة التأويلية :

١) **الفرضية** : من معارفنا السابقة.

٢) **المقصدية** : قصد المؤلف؛ لذا فمبدأ موت المؤلف مرفوض.

٣) **الدائرة التأويلية** : الكل في علاقته بأجزائه والعكس.

٤) **السياق** : وهو ثلاث أنواع :

أ- مقامي : مثل أسباب النزول.

ب- نصي : فهم اللاحق مستند على السابق.

ت- تاريخي وثقافي.

٥) **تأويل النّص لا استعماله** : عدم ليّ أعناق النصوص.

عيوبه :

- **غياب نقد وتقويم التفسيرات** : باعتبار كل تفسير صحيح.
- **نسبية الفهم** : الشك.
- **خلفيات المفسر ومدى تأثيرها** : الأحكام والمعلومات والأسئلة والتوقعات ...
- **عدم ملاءمتها للروح والمبادئ الدينية** : تصادم الشريعة الإسلامية.

المنهج التاريخي

وهو : إعادة الماضي بجمع الأدلة وتقويمها.

وهو : البحث الذي يصف ويسجل ماضي الوقائع والأحداث.

وهو : المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي.

أهميته :

- حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.
- يلقي الضوء على اتجاهات المستقبل.
- يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة.
- يتيح الفرص لإعادة تقييم البيانات.

خطوات تطبيقه :

١. **توضيح ماهيّة مشكلة البحث** : عبر خطوات الأسلوب العلمي : (التمهيد، تحديد الموضوع ....

٢. **جمع البيانات اللازمة** :

أ- مصادر أولية : سجلات، وثائق، آثار.

ب- مصادر ثانوية : صحف، مجلات، قصص، قصائد ...

٣. **نقد مصادر البيانات** : وهو نوعان :

أ- خارجي : هل كتبت الوثيقة بعد الحادث؟ أم بمرور فترة ...

ب- داخلي : هل تمت الوثيقة بخط صاحبها.

٤. **تسجيل نتائج البحث وتفسيرها** : وفيها يتبع الباحث ترتيبًا زمنيًا، أو جغرافيًا ...

٥. **ملخص البحث** : وفيه يقدم الباحث توصيات، ومقترحات مستقبلية.

مزاياه :

✓ يتبع الباحث خطوات الأسلوب العلمي (الشعور بالمشكلة، وتحديدها ....).

✓ الاعتماد على المصادر الأولية والثانوية؛ لا يعتبر نقطة ضعف إذا تمَّ بالنقد الداخلي والخارجي.

عيوبه :

- ضعف الثقة بالمصادر التاريخية؛ لتعرّضها لعدة عوامل تقلل منها، مثل : التلف، والتزوير، والتحيّز.
- صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في بحث الظاهرة التاريخية.
- صعوبة تكوين الفروض؛ لأن البيانات التاريخية معقّدة.
- صعوبة التعميم، والتنبؤ لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية.

المنهج المقارن

هو منهج : يبرز أوجه الشّبَه بين ظاهرتين أو أكثر.

المقارنة منهج قديم : فقد استخدمها أرسطو وأفلاطون للحوار في المناقشة قصد قبول أو رفض قضايا.

كما تم استخدامها : في الدراسات المتعلقة بالمواضيع العامة كمقارنة بلد بآخر، واستعملت في المواضيع والقضايا الجزئية.

شروطه :

١. مقارنة بين ظاهرتين أو أكثر.
٢. تسليط ضوءٍ أدّق على الظاهرتين.
٣. أن يكون هناك أوجه شبه واختلاف.
٤. التعرّض للجوانب العميقة، وتجنب السطحية.
٥. أن تكون مقيّد بعاملي الزمان والمكان.
٦. ملاحظة الأشياء المشتركة.
٧. يجب أن تكون المعلومات واسعة وعميقة.
٨. استخدام المصطلحات بطريقة سليمة.
٩. تحديد غرض المقارنة (بين عقيدتين).
١٠. اعتماد المبدأ التاريخي، فلا تقارن أمريكا بدولة الفراعنة..
١١. تمييز النقاط ذات المغزى الجوهري، فمثلاً عند مقارنة القوانين التركيز على أحكامها ثم أشكالها.

أنواع المقارنة :

- **مغايرة** : أوجه الاختلاف فيها أكثر.
- **اعتيادية** : أوجه الشبه فيها أكثر.
- **خارجية** : ظواهر مختلفة.
- **داخلية** : ظاهرة واحدة في حالات مختلفة، مثل : البطالة أثناء الثورة وبعدها.

خطوات المقارنة : تحديد الإشكالية >> جمع ووصف المعلومات >> وضع جدول للمتشابه >> وضع جدول للمختلف>> تفسير خواص التشابه >> صياغة النتائج.

أنواع المقارنات : **١**) تاريخية. **٢**) مكانية. **٣**) زمانية.

صعوبات المقارنة :

- صعوبة تحديد الوحدة الطبيعية.
- صعوبة تحديد الظاهرة.
- صعوبة حصر المتغيرات.
- مدى مصداقية المعلومات.

فوائدها :

✓ يفيد في اكتشاف المتغيرات الجديدة.
✓ يفيد في اكتشاف قوانين جديدة.
✓ يوضّح خصائص الأشياء.

المنهج النفسي

المنهج النفسي : يقوم بدراسة الأنماط النفسية في الأعمال الادبية.

أسسه : (فرويد) وتلاميذه (يونج) و(أدلر)، وكتابهم (تفسير الأحلام).

فرويد : دوافع جنسية.

يونغ : موروث من الأسلاف.

إدلر : تعويض عن النقص.

مجالاته :

١. الكاتب نفسه.

٢. عملية الإبداع نفسها.

٣. الأنماط أو النماذج النفسية.

٤. الآثار التي يخلّفها في نفوس المتلقّين.

أهدافه :

- مجال النص ذاته.
- مجال المؤلف نفسه.
- مجال تأثير النص في الناس.

علاقة الأديب والنص :

١) النص وثيقة تدل على نفسية الكاتب.

٢) حياة المؤلف وأثر شخصيته (علاقة تأثر وتأثير).

٣) تحليل الشخصيات داخل النص.

المنهج النفسي يجيب عن :

- ✓ **مجال دراسة النص** : كيف تتم عملية الخلق الأدبي ...؟
- ✓ **مجال دراسة حياة المؤلف** : ما دلالة العمل على نفسية صاحبه ...؟
- ✓ **مجال دراسة المتلقّين** : كيف تأثروا ...؟

عيوبه :

- يعامل النص بوصفه وثيقه واحد، فيستوي الجيد والردئ.
- أنتج دراسات متقاربة.
- تغلغلهم في سلوك المؤلف.
- يرجعون المعاني إلى أساطير الأجداد.

المنهج الاجتماعي

هو منهج : يستهدف النص ذاته مع اعتبار المكان الذي نشأ فيه، **و أولى علاماته** : أنه يبين الصلة بين النص والمجتمع.

نشأته : عند مدام (دي ستايل)، في كتابها (الأدب وعلاقته بالأنظمة الاجتماعية)، **ولا يمكن** : تجاهل دور الفلاسفة أمثال (هيجل)، و بعض علماء الاجتماع مثل (كونت)، و(ستيورات). **وأسباب ظهوره** : هو (امتداد للمنهج التاريخي).

أُسُس المنهج الاجتماعي في مجال الأدب :

- ✓ ربط الأدب بالمجتمع.
- ✓ الأديب يؤثر في مجتمعه.
- ✓ الأدب جزء من النظام الاجتماعي.
- ✓ الأدب ضرورة لا غنى عنها.
- ✓ الإيديلوجيا يحددها الاقتصاد.
- ✓ الأدب ينقل صورة المجتمع من خلال فهم الأديب.
- ✓ ربط الأدب بالجماهير.

خصائصه :

- نقد مضموني.
- ناقل للسياسة.
- نقد تفسيري.
- نقد تقويمي.
- يلتزم بقضايا مجتمعه.

علاقة علم الاجتماع بالأدب :

١) الأدب يؤدى بوسائل الإبداع الفني.

٢) يشكّل الأدب مصدرًا للدراسة في علم الاجتماع.

٣) الأدب يحتوي على مدلول اجتماعي.

٤) أهتم الأدب بالرواية، وهي تقدّم قضايا اجتماعية.

عيوبه :

- رؤية الأدب على أنه انعكاس للأديب فقط.
- سيطرة المادية.
- إغفال جانب الغيب.
- الاهتمام بالأعمال النثرية كالقصص والمسرحيات.
- الاهتمام بالمضمون على حساب الشكل.